A36-WP/82
EX/30
27/8/07

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية ــ الدورة السادسة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند ١٦ من جدول الأعمال: البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران

البرنامج العالمي لتدقيق الأمن:
زيادة الشفافية عن طريق إبلاغ الدول

(ورقة مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية)

الملخص التنفيذي

سيكتمل التدقيق بنجاح في جميع الدول الأعضاء في الايكاو بحلول نهاية سنة ٢٠٠٧ وسيصحب ذلك تحديد نقاط القوة والضعف ومتابعة التوجهات الإقليمية والعالمية وتقديم التوصيات الى الدول لتحسين نظمها الأمنية. ولكن يبقى عدد صغير من الدول التي أحرزت تقدما طفيفا أو لم تحرز أي تقدم في تنفيذ توصيات الايكاو لتصحيح أوجه القصور التي كشفت التدقيقات النقاب عنها. وعلى الرغم من أن معلومات تدقيق الأمن كانت مقيدة التوزيع في الماضي، ينبغي اتخاذ خطوات لزيادة شفافية برنامج التدقيق وكفالة استمرار حماية شبكة الطيران العالمية. وتقترح هذه الورقة، علاوة على قيام المجلس المعني باستعراض نتائج التدقيق باستعراض أوجه القصور، النظر في وضع إجراءات لإبلاغ الدول الأعضاء بأوجه القصور التي كشفت مجريات عملية تدقيق أمن الطيران عن أنها ظلت بلا علاج لفترة مستمرة. ويمكن أن تشمل عملية الإبلاغ استخدام معلومات لا تفصح عن نقاط ضعف محددة، بل معلومات تمكّن الدول من بدء المشاورات مع الدولة المعنية بما يضمن استمرار حماية موجودات الطيران على أساس ثنائي.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية أن تقوم بما يلي:

أ) أن توصي باستكشاف نظام إبلاغ للدول المتعاقدة بشأن أوجه القصور المستدامة التي لم تعالج.

ب) أن توصي بأن يكفل هذا النظام، في حالة وضعه، الحماية الملائمة للمعلومات الأمنية للدول المتعاقدة بدون الإفصاح عن معلومات محددة يمكن الاستفادة منها عن طريق استغلال نقاط الضعف الراهنة.

الأهداف الاستراتيجية:	ورقة العمل هذه مرتبطة بالهدف الاستراتيجي B — *تعزيز أمن الطيران المدني العالمي*.
الآثار المالية:	لا تنطبق.

١- المقدمة

١-١ يرتبط البرنامج العالمي لتدقيق الأمن ارتباطا مباشرا بالهدف الاستراتيجي B الذي وضعته الايكاو بعنوان *تعزيز أمن الطيران المدني العالمي*، لا سيما النشاط الرئيسي B3 — *إجراء عمليات تدقيق أمن الطيران لتحديد الثغرات وتشجيع الدول على سدها*. ويدعو هذا النشاط الرئيسي بدوره الى تنفيذ سلسلة من المهام الحرجة. وشهدت مراحل تقدم البرنامج نجاحات كثيرة فيما يخص الهدف الاستراتيجي B والمهام الحرجة المرتبطة به.

١-٢ بحلول نهاية سنة ٢٠٠٧ سيكون التدقيق قد تم بنجاح على كل الدول الأعضاء في الايكاو مع تحديد نقاط القوة والضعف ومتابعة التوجهات الإقليمية والعالمية وتقديم التوصيات الى الدول لتحسين نظمها الأمنية. وقد أدى البرنامج العالمي لتدقيق الأمن الذي يستمر نضوجه، الى زيادة الاهتمام العالمي بأمن الطيران عن طريق تشجيع تنفيذ القواعد القياسية المتعلقة بأمن الطيران الدولي بأسلوب يتواءم مع أهداف البرنامج العالمي لتدقيق الأمن. ويرسل هذا البرنامج إشارة الى من يرغبون في إلحاق الضرر بنظام الطيران العالمي مفادها أن الدول تقف متكاتفة لمكافحة الأفعال الإجرامية والإرهاب.

١-٣ عند اكتمال التدقيق وفقا للبرنامج العالمي لتدقيق الأمن، يطلب من الدول أن تقدم خطة إجراءات تصحيحية تعالج أوجه القصور ويتقرر موعد لإجراء زيارة المتابعة. وبدأت زيارات متابعة التدقيق في منتصف سنة ٢٠٠٥ للتحقق من تنفيذ خطط الإجراءات التصحيحية التي قدمتها الدول ولتقديم الدعم الى الدول في علاج أوجه القصور المكتشفة. وعادة ما تجري هذه الزيارات في السنة الثانية بعد تاريخ تدقيق الدولة.

١-٤ وفقا لتقارير البرنامج العالمي لتدقيق الأمن، أظهرت نتائج زيارات المتابعة أن غالبية الدول قد أحرزت تقدما في تنفيذ خطط إجراءاتها التصحيحية. وزاد متوسط معدل تنفيذ القواعد القياسية الواردة في الملحق السابع عشر في الدول التي تمت زيارتها بشكل كبير عند مقارنتها بنتائج التدقيق الأولية. ولكن في الوقت ذاته، من المهم أن نلاحظ أن زيارات المتابعة قد كشفت أيضا عن وجود عدد صغير من الدول التي إما أحرزت تقدما طفيفا وإما لم تحرز تقدما على الإطلاق في تنفيذ توصيات الايكاو لتصحيح أوجه القصور التي كشفت التدقيقات النقاب عنها.

٢- المناقشة

٢-١ يحتوي الموقع المؤمن للبرنامج العالمي لتدقيق الأمن على شبكة الانترنت على تحليل إحصائي شامل لنتائج التدقيق ومستويات الامتثال (على المستوى العالمي وحسب الأقاليم وحسب المواضيع). وتعرض النتائج الرئيسية على كل من المستوى الوطني ومستوى المطارات. ووفقا للتقرير المرحلي المقدم الى الدورة ١٧٩ للمجلس، "في حالة الدول التي تظهر تقدما طفيفا أو لا تظهر تقدما بحلول موعد زيارة المتابعة، يظهر التحليل المتداخل بين نتائج تدقيق البرنامج العالمي لتدقيق الأمن ونتائج البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية بشكل عام أن الدول التي تواجه صعوبات في تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية المتعلقة بالسلامة تواجه صعوبات أيضا في تنفيذ أحكام الملاحق الخاصة بالجانب الأمني. وتم تحديد بعض العوامل التي تساهم في ذلك. وغالبا ما تشمل هذه العوامل نقص الموارد المالية و/أو الموارد البشرية المؤهلة بشكل ملائم إضافة الى التغييرات المتواترة في الموظفين الرئيسيين في السلطة المختصة للدولة. وفي بعض الحالات يبدو أن هناك تراخ ونقص عام في الاهتمام بتنفيذ توصيات الايكاو."

٢-٢ حتى يتسنى معالجة مسألة الدول التي لا تستجيب بفعالية لعملية التدقيق التي تجريها الايكاو، جرى مؤخرا إنشاء مجلس استعراض نتائج التدقيق رفيع المستوى التابع للأمانة العامة بهدف دراسة الخلفيات التاريخية للسلامة والأمن

لدى دول محددة والتي لفت انتباه المجلس اليها البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية أو البرنامج العالمي لتدقيق الأمن. ويتألف مجلس استعراض نتائج التدقيق من كبار المسؤولين من الإدارات والمكاتب ذات الصلة ويضطلع بمسؤولية تقديم اقتراحات للأمين العام بشأن مسارات العمل والاستراتيجية المحددة تجاه كل دولة تحال اليه. ويهدف هذا الأمر الى إظهار هذه الدول أو إلقاء الضوء على حالتها داخل النظام لتشجيعها على اتخاذ إجراءات مسؤولة بأسلوب مقيس وذي توقيت ملائم.

٢-٣ يهدف مجلس الاستعراض، وفقا للتقارير، الى تقديم منهاج عمل، اذا استنفذت محاولات الايكاو لحل الموقف بدون تحسن. وتعرض مثل هذه الحالة على مجلس الايكاو لينظر فيها بشكل خاص وربما يتخذ فيها إجراء آخر حسب الملائمة. ووفقا لما ذكرته الوثائق، في حالة وجود نواقص كبيرة في الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الايكاو والمتعلقة بالسلامة، يمكن أن يتخذ إجراء بموجب المادة ٥٤ ي) من اتفاقية شيكاغو (قرار الجمعية العمومية ٣٥-٧: *وضع استراتيجية موحدة لسد ثغرات السلامة الجوية*، الفقرة ٥).

٢-٤ توصي اللجنة المعنية بالتدخل غير المشروع المجلس بإعلان هذه البيانات والتوجهات على الجمهور في الجمعية العمومية. وعلى الرغم من أن هذه المعلومات كانت مقيدة التوزيع في الماضي، إلا أن اللجنة تعتقد أن جميع الدول والجمهور ينبغي أن يكونوا على علم بالمجالات التي تحتاج الى تحسينات بدون تحديد دول أو نقاط ضعف بعينها. علاوة على ذلك كان المجلس يناقش مع الأمانة العامة السبل التي تمكنها من ممارسة مسؤولياتها الرقابية بأقصى فعالية تجاه الدول التي لا تمتثل لمسؤولياتها في إطار الاتفاقية وملاحقها.

٢-٥ وبينما تبين التقارير أن كثيرا من الدول الأعضاء في الايكاو قد نشطت في استخدام المعلومات التي جمعت من تدقيقات البرنامج العالمي لتدقيق الأمن لتحسين نظمها الأمنية، إلا أن التقارير تظهر أيضا أن دولا أخرى لا تستطيع إدخال التغييرات الضرورية أو لن تفعل ذلك. وبالنسبة للدول التي تنقصها الموارد لتحسين نظمها الأمنية، توجد آليات جديدة مثل برنامج الايكاو للمساعدة المنسقة والتنمية ليساعد في لفت الانتباه الى المشكلات على الأجل الطويل.

٢-٦ وبالنسبة للدول التي يستمر عجزها عن تحسين نظمها الأمنية تعد إحالة هذه التحديات الى مجلس استعراض نتائج التدقيق، وربما مجلس الايكاو، للنظر فيها، خطوات قيمة نحو معالجة أوجه القصور على الأجل الطويل. ولكن تمثل مواطن الضعف التي تظهرها المسائل المستدامة التي لم تحل ضعفا هاما في شبكة الحماية العالمية وربما تشكل مجالا من المجالات الحرجة أو الملحة للدول الأعضاء الأخرى التي لديها خدمات نقل جوي في المطار المعني، لا سيما عندما يصحب ذلك ما يشير الى وجود مستوى تهديد مرتفع.

٢-٧ ينبغي مراعاة وضع إجراء لكفالة إبلاغ جميع الدول الأعضاء عندما يكشف التدقيق وفقا للبرنامج العالمي لتدقيق الأمن عن أن هناك أوجه قصور لم تحل وأنها مستدامة لفترة من الزمن. ويمكن أن تشمل عملية الإبلاغ استخدام المعلومات التي لا تفصح عن مواطن ضعف بعينها ولكنها تمكن الدول من الشروع في إجراء مشاورات مع الدول المعنية لضمان استمرار حماية موجودات الطيران على أساس ثنائي.

٢-٨ ويمكن أن تسفر عملية الإبلاغ هذه عن تعزيز قدرة الايكاو على ضمان أن تخضع الدول غير الراغبة في تحقيق المعايير الأمنية الأساسية للمساءلة، وتسمح عملية الإبلاغ أيضا بقدر محدود من الشفافية في برنامج تدقيق الأمن بدون الإفصاح عن مواطن ضعف أمنية محتملة بعينها.

— انتهـــى —